

تاج العروس من جواهر القاموس

يقول : لما كثُرَت قَتَلَى بنى تَغْلِبَ جافَت الأَرْضُ فحُرِّ قُوا ؛ لِيَزُولَ
نَتْنُهُمْ والرَّحُوبُ : ماءٌ لبني تَغْلِبَ والمشهور روايةُ البَيْتِ " حَجَّ " بالكسر
وهو اسمُ الحَاجِّ وعافيةُ النَّسورِ : هي الغاشيةُ التي تَغْشَى لِحُومَهُم وذو
المَجَازِ : من أسواقِ العَرَبِ . ونقل شيخنا عن ابن السكِّيتِ : الحَجُّ بالفتح :
القَصْدُ وبالكسر : القَوْمُ الحُجَّاجُ . قلت : فيستدرك على المصنِّف ذلك . وفي اللسان
: الحَجُّ بالكسر : الحُجَّاجُ قال : .
" كَأَزْمًا أَصَوَاتُهَا بِالْوَادِي .

" أَصَوَاتُ حَجِّ مِنْ عُمَانَ عَادِي هَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِكسر الحاءِ . " وهي
حَاجَّةٌ مِنْ حَوَاجٍ " بَيْتٌ بِالْإِضَافَةِ إِذَا كُنَّ قَدْ حَجَّجْنَ وَإِنْ لَمْ يَكُنَّ قَدْ
حَجَّجْنَ قُلْتَ : حَوَاجٌ بَيْتٌ فَتَنْصِبُ الْبَيْتَ ؛ لِأَنَّكَ تَرِيدُ التَّنْوِينَ فِي حَوَاجٍ
إِلَّا أَنْزَهُ لَا يَنْصَرِفُ كَمَا يُقَالُ : هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٍ أَمْسَ وَضَارِبٌ زَيْدًا غَدًا
فَتَدُلُّ بِحذفِ التَّنْوِينِ عَلَى أَنْزَهُ قَدْ ضَرَبَهُ وَبِإِثْبَاتِ التَّنْوِينِ عَلَى أَنَّهُ لَمْ
يَضْرِبْهُ كَذَا حَقَّقَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ . الحَجُّ بالكسر : الاسمُ " قال سيويه :
حَجَّهُ يَحْجُّهُ حَجًّا كَمَا قَالُوا : ذَكَرَهُ ذِكْرًا . وقال الأزهريُّ : الحَجُّ
: قَضَاءُ نُسُكٍ سَنَةٍ وَاحِدَةٍ وَبَعْضُ يَكْسِرُ الحاءَ فيقول الحَجُّ والحَجَّةُ وَقُرْنٌ
" وَعَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ " والفتح أَكْثَرُ . وقال الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى " وَ
عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ " يُقْرَأُ بِفَتْحِ الحاءِ وَكسرها وَالفَتْحِ الْأَصْلُ .
وروى عن الأَثَرَمِ قال : والحَجُّ والحَجُّ ليس عند الكسائيِّ بينهما فُرْقَانٌ . "
والحَجَّةُ " بالكسر " المَرَّةُ الْوَاحِدَةُ " من الحَجِّ وهو " شَاذٌ " لوروده على
خلاف القياس ؛ " لِأَنَّ الْقِيَّاسَ " فِي الْمَرَّةِ " الْفَتْحُ " فِي كُلِّ فَعْلٍ ثَلَاثِيٌّ كَمَا
أَنَّ الْقِيَّاسَ فِيمَا يَدُلُّ عَلَى الْهَيْئَةِ الْكسْرُ كَذَا صرَّحَ بِهِ ثَعْلَبُ فِي الْفَصِيحِ
وَقَلَّادَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْفِيومِيُّ وَالْمُضَفِّفُ وَغَيْرُهُمْ . وَفِي اللِّسَانِ : رَوَى عَنِ الْأَثَرَمِ وَغَيْرِهِ
: مَا سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ حَجَّجَتْ حَجَّةً وَلَا رَأَيْتُ رَأْيَةً وَإِنَّمَا يَقُولُونَ : حَجَّجَتْ
حَجَّةً . وقال الكسائيُّ : كَلَامُ الْعَرَبِ كَلَّمَهُ عَلَى فَعَلَاتُ فَعَلَةٌ إِلَّا قَوْلَهُمْ :
حَجَّجَتْ حَجَّةً ورَأَيْتُ رَأْيَةً فَتَبِينُ أَنَّ الْفَعْلَةَ لِلْمَرَّةِ تَقَالُ بِالْوَجْهِينِ : الْكسْرُ
عَلَى الشَّذُوذِ وَقَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ : وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي كَلَامِهِمْ وَالْفَتْحُ عَلَى الْقِيَّاسِ .
الْحَجَّةُ " : السَّنَةُ " وَالْجَمْعُ حَجَجٌ . الْحَجَّةُ وَالْحَاجَّةُ " : شَحْمَةٌ

الأذُنِ " الأَخِيرَةَ اسمُ كالكاهِلِ والغَارِبِ قال لَبِيدٌ يذكر نساءً : .
يَرُضُنَ صِعَابَ الدُّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ ... وَإِنَّ لِمَ تَكُنْ أَعْنَقُهُنَّ
عَوَاطِلًا .

غَرَائِرُ أَبْكَارُ عَلَيْهَا مَهَابَةٌ ... وَعُونَ كِرَامٌ يَرْتَدِّينَ الوَصَائِلَ
يَرُضُنَ صِعَابَ الدُّرِّ أَي يَثْقُبْنَهُ والوَصَائِلُ : بُرُودُ اليَمَنِ واحِدَتها
وَصِيلَةٌ والعُونَ : جمع عَوَانٍ لِلثَّيِّبِ وقال بعضهم : الحِجَّةُ هِنَا المَوْسِمُ . "
ويُفْتَحُ " كذا ضَبِطَ بَخَطِّ أَبِي زكريَّا فِي هامش الصحاح . عن أَبِي عَمْرٍو : الحِجَّةُ
: ثِقْبَةٌ شَحْمَةٌ الأُذُنِ والحِجَّةُ " بالفتح : خَرَزَةٌ أَوْ لُؤْلُؤَةٌ تُعَلَّقُ
فِي الأُذُنِ " قال ابن دُرَيْدٍ : وربما سُمِّيَتْ حِجَّةً . الحِجَّةُ " بالضَّم " :
الدَّلِيلُ و " البُرْهَانُ " وقيل : ما دُفِعَ بِهِ الخَصْمُ وقال الأَزْهَرِيُّ : الحِجَّةُ
: الوَجْهُ الذي يَكُونُ بِهِ الطَّافِرُ عِنْدَ الخُصومة . وَإِنما سُمِّيَتْ حِجَّةً لِأَنَّها
تُحَجُّ أَي تُقْمَدُ ؛ لِأَنَّ القَمَدَ لها وإِليها وَجَعُ الحِجَّةِ حُجَجٌ وَحِجَاجٌ . "
والمَحِجَاجُ " بالكسر : " الجَدَلُ " ككَتَفٍ وَهُوَ الرَّجُلُ الكَثِيرُ الجَدَلِ . تقول :
" أَجَجَجْتُهُ " إِذَا " بَعَثْتُهُ لِجَجِّ " . قولهم : و " حِجَّةٌ إِيَّاكَ لا أَفْعَلُ
بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَخَفَضِ آخِرِهِ : يَمِينٌ لَهُمْ " كذا فِي كُتُبِ الأَيمَانِ . "
وَحِجَجٌ " بالمَكَانِ : " أَقَامَ " بِهِ فلم يَبْرَحْ كَتَحَجَّ حِجَجًا . الحِجَجُ حِجَّةٌ :
النُّكُوصُ يقال : حَمَلُوا عَلَى القَوْمِ حَمَلَةً ثُمَّ حَجَّ حِجُوا . وَحِجَجَ الرَّجُلُ
: " نَكَصَ " وَقيل عَجَزَ وَأَنشد ابنُ الأَعْرَابِيِّ : .
" ضَرَبًا طَلَّحَفًا لَيْسَ بِالمُحِجِّجِ .